دور الاقليات في تركيا واثرها في صناعة القرار السياسي (1923–1971)

م.م. رئام صاحب علي الشبلي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

الملخص:

تتسم تركيا بتعدد اديانها وقومياتها ومذاهبها في المجتمع التركي ويتألف من الاتراك الذين يشكلون ثلثي السكان، ويحتل الأكراد المرتبة الثانية، ويليهم العرب، ثم تأتي أقليات قومية ودينية عديدة أبرزها اليهود والأرمن واليونان، إضافة الى أقليات طائفية، وبهذا التعدد والتنوع اصبحت تركيا تضم تنوعا دينيا وثقافيا يجتمع فيه العديد من الثقافات الغربية والشرقية.

إن الاقلية مجموعة من الناس تشكل اقلية عددية في المجتمع ليسوا في وضع مهيمن، وافرادهم من مواطني تلك الدولة لديهم خصائص عرقية او دينية او لغوية تختلف عن ثقافة الاخرين، وهي لا تقتصر على العدد فقط وانما على التأثير ايضا، وهذا يعني أن تكون اقل قيمة من حيث القوة، لذا اصبح مفهوم الاقليات محط اهتمام العلاقات الدولية وعلماء السياسة في شتى المجالات.

الكلمات المفتاحية: الاقليات، تركيا، العرب، الاكراد، اليهود.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The role of minorities in Turkey and their impact on political decision-making (1923-1971)

Reaam sahib ali Al-shibli
University Al-Mustansiriyah/ College of Arts

Abstract:

Turkey is characterized by the diversity of its religions, nationalities and sects in the Turkish society, which consists of Turks who constitute two-thirds of the population, and the Kurds occupy the second place, followed by the Arabs, then come many national and religious minorities, most notably the Jews, Armenians and Greeks, in addition to sectarian minorities. With this diversity and diversity, Turkey has become a religious and cultural diversity that brings together many Western and Eastern cultures.

A minority is a group of people who constitute a numerical minority in society who are not in a dominant position, and their members are citizens of that country who have ethnic, religious or linguistic characteristics that differ from the culture of others, and they are not limited to numbers only, but also to quality, which means that they are less valuable in terms of strength, so the concept of minorities has become a focus of interest for international relations and political scientists in various fields.

Keywords: minorities, Turkey, Arabs, Kurds, Jews.

المقدمة:

شهدت تركيا خلال المدة (1923–1973) تحولات سياسية واجتماعية كبرى، وكان للأقليات العرقية والدينية دور بارز فيها، سواء من حيث التفاعل مع سياسات الدولة القومية أو من حيث التأثير في صناعة القرار السياسي. فمنذ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، تبنت الدولة نهجا قوميا ركز على الهوية التركية، مما أثر على وضع الأقليات، مثل (الأكراد، والأرمن، والعرب، واليونانيين، واليهود)، وأسهم في تشكيل علاقتهم بالسلطة المركزية.

وتشكل الاقليات في تركيا جزءا مهما في المجتمع في تركيا، فهي مجموعة متنوعة من الجماعات العرقية والدينية التي تعيش ضمن حدود الدولة التركية، وعلى الرغم من أن الدستور التركي الصادر عام 1921 لا يعترف رسميا إلا ببعض الاقليات بناء على ما جاء في معاهدة لوزان المعقودة في 24 تموز 1923، واستطاع مصطفى كمال باشا تحقيق مفهوم جديد للأقليات تمكن بوساطته اعادة بناء الأمة التركية وبناء دولة تركيا الحديثة بما يلائم تلك المعاهدة التي حددت مفهوم الاقليات في تركيا التي لا تعتنق الدين الاسلامي وكانت تعيش داخل الحدود التركية وهم (المسيحيون، واليهود، والارمن، واليونانيون) وألغي التوصيف القديم للأقليات التي صنفت على اساس عرقي وديني ولغوي.

وتألف المجتمع التركي من عدة اقليات اهمها: الاكراد والعرب والارمن واليونانيون واليهود، وانمازت تلك الاقليات باختلاف اتجاهاتها السياسية والدينية والثقافية.

وهدفت الدراسة الى بيان دور هذه الأقليات في المشهد السياسي التركي، عبر تحليل تأثيرها في القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. و يتناول البحث انتشار أفكار وتطلعات يهود الدونمة، الذين كان لهم حضور بارز في مجالات السياسة والاقتصاد والصحافة. وفي هذا التحليل، يسعى البحث إلى تقديم فهم أعمق لكيفية تفاعل هذه المجموعات مع الدولة، ومدى تأثيرها في مسار تركيا السياسي خلال نصف قرن من الزمن.

وتضمنت خطة الدراسة مبحثين حمل المبحث الاول عنوان (وضع الاقليات في المجتمع التركي) وتطرقت فيه الى الاكراد والارمن والعرب واليونانيين واليهود، اما المبحث الثاني فجاء بعنوان (انتشار افكار وتطلعات يهود الدونمة في تركيا) وشمل هذا المبحث المجال السياسي والمجال الاقتصادي والصحافة والاعلام، واخيرا الخاتمة جاءت باستنتاجات جديدة.

المبحث الاول

وضع الاقليات في المجتمع التركي

بعد سقوط الدولة العثمانية عام 1918 وتقسيم ميراثها بموجب معاهدة لوزان (اريك زوركر، 2013، صفحة 199) التي وقعت في 24 تموز 1923، اعلن مصطفى كمال باشا (ضابط تركي سابق، د.ت، صفحة 57) الجمهورية في تركيا في 29 تشرين الاول 1923، وجاء بمفهوم جديد للأقليات (مصلح خضر الجبوري، 2014، صفحة 8) اعاد بموجبه تركيب المجتمع التركي

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

وبناء الدولة بما ينسجم مع معاهدة لوزان التي تطرقت الى مفهوم الاقليات في تركيا تلك التي لا تعتنق الدين الاسلامي وتعيش داخل الحدود التركية وهم (اليهود، والارمن، والمسيحيون) وبموجب هذه المعاهدة ألغي التوصيف القديم للأقليات الذي جاء في معاهدة سيفر (عبد العزيز محمد الشناوي، 1980، صفحة 95)، التي صنفت الاقليات على اساس(ديني، وعرقي، ولغوي) فضلا عن اعترافها بقيام حكم ذاتي للأكراد جنوب شرق تركيا، إلا أن معاهدة لوزان طوت ما نصت عليه معاهدة سيفر (مصلح خضر الجبوري، 2014، الصفحات 61–62).

ويضم المجتمع التركي عدة اقليات بلغ عددها عام 1923 ما يقرب من (300) ألف نسمة من مجموع سكان الاتراك البالغ (13) مليون نسمة (محمد نور الدين، 1997، صفحة 197) اهمها: (الاكراد، والعرب، والارمن، واليهود، واليونانيون) بالإضافة الى اقليات اخرى ليس لها نشاط ملحوظ داخل تركيا (احمد عبد العزيز محمود، 2011، صفحة 60).

اولا: الاكراد

يشكل الاكراد اكبر الاقليات الموجودة في تركيا (خورشيد حسين دلي، 1999، صفحة 52) (احمد عبد العزيز محمود، 2011، صفحة 61) وكان اغلب تواجدهم في جنوب شرقي تركيا، اتبع معهم مصطفى كمال سياسة الشدة والضغط واصبح يطلق عليهم اتراك الجبل، اذ قام بترحيل عدد منهم الى المنطقة الغربية والشمالية الغربية في تركيا مما زاد من سخطهم، ولاسيما بعد رفض الحكومة منح الجزء الكردي حكما ذاتيا (قبس ناطق، د.ت، صفحة 118) ونتيجة لتلك الاجراءات قام الاكراد بالعديد من الثورات وانتفاضات بين عامي (1925–1938) إلا أن الحكومة التركية قمعت جميع تحركاتهم باستعمال القوة ضدهم (محمد ثلجي، 2010، صفحة 97).

وشهدت تركيا تحولا الى التعددية الحزبية عام 1946، مما ادى الى زيادة نفوذ الشيوخ والاغوات وغيرهم من ممثلي الطبقات الكردية وزيادة اهمية الناخبين بمن فيهم الناخبين الاكراد الذين كانوا في تبعية دينية واقتصادية قوية للشيوخ والاغوات ورؤساء العشائر، فالناخب الكردي كان يصوت للمرشح الذي يشير اليه ممثل هذه القيادة وبالتالي ادى ذلك الى تقارب الفئات الكردية المالكة مع الطبقات التركية الحاكمة والتعاون معها، ومارس ممثلو القيادة الكردية السياسة

وشاركوا بموافقة الاحزاب الحاكمة الرئيسة في عمل مجالس البلديات ومجالس الولايات العامة (جليلي جليل واخرون، 2012، صفحة 260).

واضعفت سياسة حكومة حزب الشعب الجمهوري (Republican People's Party) (وليد رضوان، 2006، صفحة 41) القائمة على مغازلة القيادة الكردية من جهة ومواصلة سياسة الصهر من جهة اخرى مواقع الحزب الحاكم وزادت من قوة ونفوذ الحزب الديمقراطي(Democratic Party) (ممدوح عبد المنعم، 2012، صفحة 35) المعارض الرئيس في الولايات التي يؤلف الاكراد فيها قسما كبيرا من السكان وبالنتيجة صوت هؤلاء اثناء الانتخابات التي جرت في المجلس عام 1950 لصالح الحزب الديمقراطي الذي وعدهم اثناء حملته الانتخابية بمنحهم حقوقا مساوية لحقوق الاتراك وتطوير اقتصادهم الا أن ذلك لم يحدث (جليلي جليل واخرون، 2012، صفحة 261).

وتمكن الاكراد من تشكيل بعض الاحزاب الكردية وكان من ابرز هذه الاحزاب هو الحزب الديمقراطي الكردستاني(Kurdistan Democratic Party) (منهل الهام عبدال واخرون، 2012، صفحة 100) الذي تأسس عام 1963 (هنري باركي واخرون، 2007، صفحة 25) وكان هدف الحزب هو الاعتراف بحقوق الاكراد واقرار الثقافة واللغة الكردية في المناطق ذات الاغلبية الكردية (منهل الهام عبدال واخرون، 2012، الصفحات 100–101) الا أن الحزب تحول الى العمل السري؛ بسبب ملاحقة السلطة له ومنع نشاطه، فضلا عن ذلك نشط الاكراد في العمل الصحفي واخذوا ينشرون صورا من تراثهم، إذ نشرت مجلة (يني اقيشم yani aqishum) مقالات تنتقد فيها الحكومة لعدم قيامها بتنمية الاقليم الكردي فقامت السلطة بغلق المجلة عام 1967 بذريعة الاضرار بالوحدة الوطنية (غازي فيصل غدير، د.ت، صفحة 7).

وبعد فوز حزب العدالة (Justice Party) (حبيب، 2010، صفحة 113) في انتخابات 1969، حملت تلك الانتخابات الى البرلمان التركي (71) نائبا كرديا من مجموع (450) نائبا ولكن لم تعمل نتائج تلك الانتخابات على حل الازمات السياسية والاقتصادية الامر الذي ادى

الى اجتياح موجة من العنف السياسي في المناطق الشرقية والجنوبية ذات الاكثرية الكردية (غازي فيصل غدير، د.ت، صفحة 8).

ومما تقدم نلحظ أن المشكلة الكردية بدأت بعد سقوط الدولة العثمانية وعدم اعتراف مصطفى كمال بانهم مجموعة عرقية تختلف عن العرق التركي و استمر تجاهل الاقلية الكردية والتنكر لها من قبل السلطات التركية، وأن جميع الحلول التي تقدمت بها بعض الاحزاب والشخصيات السياسية كانت حلولا ترقيعية مرحلية هدفها؛ تهدئة الثورات الكردية او لاستعمال الاكراد لصالحهم في الانتخابات.

ثانيا: الارمن

يقال إن الارمن من اصل بلقاني ومن عرق (trak-frig) وانهم هاجروا في القرن السادس قبل الميلاد الى (اواسط تركيا الحالية)، ويقال إنهم من شعوب القوقاز وإنهم عانوا من احتلال عدة قوى مثل: الرومان والفرس والبيزنطيين، وتعرضوا الى التهجير والتنكيل. (كريم محمد حمزة ودهام محمود علي الجبوري، 2002، صفحة 98).

ويبلغ عددهم ما يقرب من (150) ألف نسمة، ويتركزون في استانبول وبعض الولايات الشرقية (احمد عبد العزيز محمود، 2011، صفحة 61) اعترفت لهم معاهدة لوزان بحقهم في انشاء مدارس خاصة بها وحماية املاكها وحرية التعبير والنشر باللغة الارمنية وممارسة النشاط الديني بحرية واقامة الكنائس التابعة لمذهبهم امتهنوا نشاطات تجارية واعمالا حرة وحرفية على نطاق ضيق اختار اتاتورك بداية العهد الجمهوري الارمني بيرج توركير (Berg Turker) نائبا عن افيون التي لم يرها مطلقا، وخلال حكم الحزب الديمقراطي عين اندريه وهران نائبا عن إسطنبول (محمد نور الدين، 1997، صفحة 198) ، ومع ذلك كانت مشاركة الارمن في الحياة السياسية التركية قليلة جدا (محمد نور الدين، 1998، صفحة 70).

ثالثا: العرب

يشكل العرب ما يقرب من مليونين او اكثر (احمد عبد العزيز محمود، 2011، صفحة 61) لا تعترف الايديولوجية الكمالية بالأقلية العربية بصفتها مجموعة متمايزة لغويا وثقافيا وبالتالي لا يحق لها افتتاح مدارس خاصة بهم والتعليم بلغتهم، لا يوجد لهم نشاط او تحرك سياسي ولم يكونوا منظمات او احزاب خاصة بهم فضلا عن انهم لم يثيروا اي مشكلة قومية (محمد نور الدين، 1998، الصفحات 75–76).

رابعا: اليونانيون

من الطوائف التي اعترفت بها معاهدة لوزان واعطتها حق تأسيس المدارس و الكنائس والمؤسسات الخاصة بها معظمهم يتبعون عقيدة واحدة وهي الارثوذكسية ويلتقون مع دولة اليونان بهذه العقيدة (محمود شاكر، 1996، صفحة 167)عام 1923عين مصطفى كمال في البرلمان الدكتور اليوناني نيقولا توباش عن انقرة وكانت انقرة تريد ان تحظى بدعم تلك الاقليات على الصعيدين الداخلي والاوروبي (مصلح خضر الجبوري، 2014، صفحة 84) وكانت طبيعة العلاقة بين اليونانيين والسلطات التركية ترتبط بالتطورات السياسية بين هاتين البلدين (محمد نور الدين، 1998، صفحة 198).

خامسا: اليهود

من اهم الاقليات الموجودة في الدولة (هدى درويش، 2002، صفحة 11) اثروا تأثيرا كبيرا في السياسة الخارجية التركية فعلى الرغم من انحسارهم في المدن التركية الكبيرة الا أن اثرهم وتحديدا يهود الدونمة (سلمان بن صالح الخراشي، 1991، صفحة 22) ظهر من خلال نفوذهم على الاحزاب السياسية على الرغم من عدم انتمائهم لها (محمد طالب حميد، د.ت، صفحة 68).

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

المبحث الثاني

انتشار افكار وتطلعات يهود الدونمة في تركيا

أ-المجال السياسي

اثر اليهود على اتجاهات صنع القرار في تركيا باستعمالهم المراكز المهمة في الدولة وتوجيه السياسات التي تخدم مصالحها عبر العديد من الوسائل منها (محمد علي قطب، د.ت، صفحة 41):

1-التأثير على السلطة التنفيذية بوساطة شبكة علاقات تتقرب الى العناصر المؤثرة والمتعاطفة مع اليهود.

2-التأثير على السلطة التشريعية (المجلس الوطني التركي الكبير Turkish Grand National Assembly) بإيصال الاعضاء المتعاطفين مع اليهود او المؤيدين للسياسة اليهودية في المنطقة العربية.

3-التأثير على الرأي العام التركي عبر وسائل الاعلام التي تسيطر عليها.

لم تخل دورة من دورات المجلس الوطني التركي الكبير منذ تولي مصطفى كمال رئاسة الدولة حتى عهد جمال كورسيل (Jamal Courcel) (احمد نوري النعيمي، 1989، الصفحات 115-116) من وصول نائب يهودي الى البرلمان بهدف؛ للتغلغل في الحياة السياسية (هدى درويش، 2002، الصفحات 13-14) وكان انشط هؤلاء الزعماء هو محمد جاويد (رضا نور، د.ت، صفحة 76) الذي اصبح وزيرا للمالية الا أنه تعاون ضد مصطفى كمال في المحاولة الفاشلة لاغتياله في ازمير فتم اعدامه عام 1926 (ابراهيم الداقوقي، 1987، الصفحات 33-34).

فضلا عن ذلك تمكن الاشخاص التابعين للماسونية (علي عبد اللطيف ابو سمعان، 2010، صفحة 9) من مد نفوذهم الى جميع دوائر الدولة بوساطة وزير الداخلية وسكرتير حزب الشعب شكري قايا (Shukri Qaya) الذي اقنع مصطفى كمال بتعيين محي الدين اوستونداغ الذي عين واليا على استانبول وكان ماسونيا وعلى هذا الاساس تعاون الماسونيون فيما بينهم لتوصيل

بعضهم البعض الى المراكز الحساسة في الدولة لذا شاع في الاوساط التركية أن مصطفى كمال هو ايضا ماسونيا (ابراهيم الداقوقي، 1987، صفحة 34).

وينبغي الاشارة الى أن بين عامي (1935–1939) دخل المجلس الوطني التركي الكبير اليهودي ابريفا مرمرلي (Abreva Marmarly) (هدى درويش، 2002، صفحة 13) المعروف بعلاقته الوثيقة مع مصطفى كمال، وفي تلك المدة تمكن اليهود الاتراك من حث السلطات التركية على الاعتراف بهم كدولة ذات كيان مستقل حتى أن احد هؤلاء اليهود عاصر عهدين متواصلين مثل إيرو ديليك (Ero Delek) الذي شهد عهدي جلال بايار (احمد نوري النعيمي، 1989، الصفحات 22–23) ، وجمال كورسيل مما يدل على نفوذ اليهود داخل البرلمان التركي وهيمنتهم على السياسة التركية (هدى درويش، 2002، صفحة 13).

إن نجاح اليهود في اختراق الحياة السياسية في تركيا اثر على السياسة الخارجية التركية اذ اعترفت رسميا عام 1949 بالكيان (الصهيوني) وقامت بتعيين قنصل لها في تركيا وبررت اعترافها بدولة (اسرائيل) بأن غايته كسب حليف شرق اوسطي لمواجهة الخطر الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية (هدى درويش، 2002، صفحة 13)، ووقع البلدان اتفاقية امنية عام 1951 مقابل تزويد اسرائيل تركيا بمعلومات عن منظمات المعارضة التركية ولاسيما الكردية، واستمر التعاون بين البلدين في مختلف المجالات حتى عام 1963 فشهدت العلاقة التركية–الاسرائيلية بعض التوتر؛ بسبب الازمة القبرصية الاولى، إذ اختارت اسرائيل صف اليونان وبعد حرب 1967 ايدت تركيا الموقف العربي في الحرب وطالبت بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية (قسم الارشيف والمعلومات، 2010، الصفحات 12–14).

واستنكرت اسرائيل الموقف التركي من حرب 1967، وتقدم بعض اليهود بطلب الى الحكومة التركية لإسقاط الجنسية التركية عنهم وقاموا بمغادرة تركيا قبل موافقة السلطات لهم واعدت تركيا أن موقف هؤلاء اليهود يمس شرفها فقرر مجلس الوزراء التركي نزع الجنسية عن (118) شخصا من الذين غادروا الاراضي التركية (هدى درويش، 2002، صفحة 136) واستمرت تلك القطيعة الى مدة السبعينات من القرن المنصرم (ابراهيم الداقوقي، 1987، صفحة 53).

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

ب–المجال الاقتصادي

تدخل اليهود في شؤون البلاد عن طريق النفوذ الاقتصادي، وكانت اسطنبول تضم اكبر جالية يهودية وتمثل المركز المالي ليهود تركيا ولهم فيها العديد من المدارس والمؤسسات الصحية والمتاحف (كريم محمد حمزة ودهام محمود علي الجبوري، 2002، صفحة 86) اذ ازداد نفوذهم في المجال التجاري فبلغ عام 1923 ما يقرب من (137.6) مليون دولار (هدى درويش، 2002، صفحة 96).

إن ضريبة الوجود (محمد نور الدين، 1997، صفحة 197) اضطرت معظم اليهود لبيع ما يملكون لتسديدها وانتهى الامر بهم الى الافلاس، اما من امتنع عن الدفع فأرسل الى معسكرات الاعتقال؛ وعام 1944 الغيت هذه الضريبة (محمد نور الدين، 1997، صفحة 197) واستعاد اليهود وجودهم مرة اخرى في تركيا فامتلكوا (340) مكتبا للاستيراد والتصدير من مجموع (3800) مكتب وبلغ الانتاج الصناعي عام 1950 ملياري ليرة (هدى درويش، 2002، صفحة 96).

كما برز في القطاع الخاص شركة قوتش لصناعة السيارات وكان اليهود من اكبر الداعمين لها، وكذلك البيربيلين الذي اسس شركة كيمياتيك عام 1956، وكان رائدا في الصناعات الكيميائية في تركيا، وفي عام 1960 تم توقيع اتفاقية بين تركيا واسرائيل نصت على ان تكون قيمة التبادل التجاري بينهما (30) مليون دولار واستمرت تلك الاتفاقيات حتى اصبح المستوردون والمصدرون الاسرائيليون يعملون عن طريق وكلائهم في تركيا (محمد نور الدين، 1997، الصفحات 97–98).

ج– الصحافة والاعلام

لم يكن لليهود تأثيرا يذكر على الرأي العام التركي حتى عام 1946 لانشغالهم بالتجارة محاولة للسيطرة على الاقتصاد التركي، الا ان عام 1947 تأسست صحيفة (حريت Hurryet) لتكون لسان حال اليهود في تركيا وتهيئة الرأي العام التركي لتقبل فكرة اقامة دولة يهودية في

فلسطين (ابراهيم الداقوقي، 1987، صفحة 162) الى جانب تلك الصحيفة توجد عدة صحف اخرى يمتلكها يهود الدونمة منها صيفة (ميلليت Millet) و(بوليتيكا Politika) و(كون إيدين Con Eden) و(جمهوريت Cumhuriyet) وغيرها من الصحف (هدى درويش، 2002، الصفحات 24–25).

لليهود في تركيا محطة تلفزيونية مهمة وفي تقرير اعدته المخابرات التركية جاء ان هذه المحطة تمثل قلقا من زاوية الامن التركي لانها تسعى للأثارة السياسية من جهة وافساد الذوق العام من جهة اخرى وقد انشئت هذه المحطة في اطار الجهود المكثفة التي تبذلها امريكا ومجموعات المال اليهودية لممارسة مزيد من التأثير داخل تركيا (كريم محمد حمزة ودهام محمود علي الجبوري، 2002، صفحة 88).

تمكن اليهود من خلال السيطرة الاعلامية تحقيق الدعم المادي لإسرائيل بتنظيم اليهود في الجمعيات والمراكز الدينية والاجتماعية الخاصة بهم والتي تقوم بجمع التبرعات للكيان الصهيوني في مناسباتهم الخاصة وبعضها اصبحت مفروضة عليهم وبلغت تلك التبرعات بعد عدوان 1967 ما يقارب ثلاث ملايين دولار حولت الى اسرائيل من خلال ارصدة التجار اليهود في البنوك الاجنبية او عن طريق الممثلية الاسرائيلية في انقرة واسطنبول، فضلا عن أنها عملت على شل اصحاب المؤثرين في القرارات السياسية او تصفيتهم جسديا إذ استطاعت الدعاية الصهيونية أن تجعل المجاهد التركي المسلم جواد رفعت اتيلخان صاحب المؤلفات الـ (63) ضد الصهيونية والدونمة شخصا ارهابيا غير مرغوب فيه في الاوساط السياسية التركية كافة، وتمكن عملاء الصهيونية من القضاء على الدكتور يشار قوتلو آي (Yasar Kutlu Ay) الاستاذ المساعد في كلية الالهيات ومؤلف كتاب (الصهيونية وتركيا) في حادث غامض في عرض البحر عام 1971عندما كان يتنزه في قارب على ساحل البحر (ابراهيم الداقوقي، 1987، الصفحات 166–167).

ونستنتج مما تقدم أن يهود الدونما استطاعوا توظيف اموالهم ودعاياتهم بسيطرتهم على الاقتصاد ووسائل الاعلام التي يسيطرون عليها لخدمة الصهيونية ويتضح تأثير ذلك باعتراف

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

تركيا بالكيان الصهيوني، اما تركيا فكانت تتبع سياسة براغماتية اذ ارادت الاستفادة من ذلك الوضع واستغلال الكيان الصهيوني واتخاذه معبرا لدخولها في السوق الاوروبية المشتركة والقيام بالتجارة مع الدول الاوروبية.

الخاتمة:

1. إن تركيا بلد تتمتع بأقليات قومية وموقع جغرافي بين اسيا واوروبا، مما جعلها تفقد هويتها، وبالتالي انقسام المجتمع ثقافيا وسياسيا وعقائديا، مما تعين على تركيا تحقيق السيادة الحقيقية للبلاد.
2. تتمتع الاقلية اليهودية في تركيا بنفوذ واسع في الدولة وتحظى برعاية السلطة، إذ عمل يهود الدونمة جواسيسا للكيان الصهيوني، وبعضهم سخر الاقتصاد التركي لمصلحة هذا الكيان، بالوصول الى مصدر القرار بتغلغلهم في الاقتصاد التركي والاعلام والصحافة.
3. اظهرت الدراسة أن يهود الدونمة كانوا أكثر اندماجا في النخبة السياسية والاقتصادية مقارنة بغيرهم من الأقليات، مما سمح لهم بالتأثير غير المباشر في صنع القرار، وبالأخص من خلال مؤسسات اقتصادية وإعلامية بارزة. وقد ساعدت طبيعة هويتهم المزدوجة في تموضعهم بين النخبة القومية التركية من دون أن يواجهوا مستوى التمييز نفسه الذي تعرضت له الأقليات الأخرى.
4. إن الإعلام والصحافة أديا دورا محوريا في تشكيل صورة الأقليات داخل تركيا، سواء عبر الترويج لسياسات الدولة القومية أو بمنح بعض الفئات منابر للتعبير عن رؤاها. وكان لهذا التأثير الإعلامي دور في رسم السياسات العامة تجاه الأقليات، ولاسيما فيما يتعلق بيهود الدونمة الذين استخدموا الصحافة كأداة لتعزيز نفوذهم.
5. على الرغم من اختراق اليهود للمؤسسات التركية إلا أنهم لم يتمكنوا من أن يغيروا من التصورات السلبية للمواطن التركي عنهم فهم بالنسبة إليهم جبناء خائنون.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. ممدوح عبد المنعم. (2012). تركيا والبحث عن الذات. القاهرة-مصر: مركز الاهرام للشر.
2. ابراهيم الداقوقي. (1987). فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية. بغداد: مطبعة المربد.
3. احمد عبد العزيز محمود. (2011). تركيا في القرن العشرين دراسة جغرافية سياسية. اربيل: مؤسسة موكرياني.
4. احمد نوري النعيمي. (1989). ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا 1945-1980. بغداد.
5. اريك زوركر. (2013). تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب. دار المدار الاسلامي.
6. جليلي جليل واخرون. (2012). الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي حاجي. اربيل: ط2، مؤسسة موكرياني.
7. خورشيد حسين دلي. (1999). تركيا وقضايا السياسة الخارجية. منشورات اتحاد الكتاب العربي.
8. رضا نور. (د.ت). اتاتورك ورفاقه ونهاية العثمانيين، تحرير وتعليق: احمد عبد الوهاب. د.م.
9. سلمان بن صالح الخراشي. (1991). كيف سقطت الدولة العثمانية. الرياض: دار القلم للنشر.
10. ضابط تركي سابق. (د.ت). الرجل الصنم، ترجمة: عبدالله عبد الرحمن. بيروت: لبنان.
11. عبد العزيز محمد الشناوي. (1980). الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
12. علي عبد اللطيف ابو سمعان. (2010). الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود. د.م: دار الكتاب الثقافي.
13. غازي فيصل غدير. (د.ت). مواقف الحكومات التركية بشأن المسألة الكردية 1923-2013. مجلة المستنصرية، العدد 46.
14. قبس ناطق. (د.ت). سياسة تركيا الاقليمية وانعكاساتها على دول الجوار. بغداد: دار الفراهيدي.
15. قسم الارشيف والمعلومات. (2010). تركيا والقضية الفلسطينية. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات-بيروت.
16. كريم محمد حمزة ودهام محمود علي الجبوري. (2002). القوى الفاعلة في المجتمع التركي. بغداد: بيت الحكمة.
17. كمال السعيد حبيب. (2010). الاسلاميون الاتراك من الهامش الى المركز، مجموعة باحثين، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، تحرير: محمد عبد العاطي. قطر: الدار العربية للعلوم.

18. محمد ثلجي. (2010). ازمة الهوية في تركيا طرق جديدة للمعالجة، مجموعة باحثين، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، تحرير: محمد عبد العاطي. قطر: الدار العربية للعلوم.

19. محمد طالب حميد. (د.ت). السياسة الخارجية التركية واثرها على الامن العربي. القاهرة.

20. محمد علي قطب. (د.ت). يهود الدونمة، المطبعة الفنية. القاهرة.

21. محمد نور الدين .(1997) .تركيا في زمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات .بيروت -لبنان :رياض الريس للنشر.

22. محمد نور الدين. (1997). تركيا في زمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات. (د.م): رياض الريس للنشر.

23. محمد نور الدين. (1998). تركيا الجمهورية الحائرة. بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية.

24. محمود شاكر. (1996). التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر تركيا. بيروت: ج17، ط2، المكتب الاسلامي.

25. مصلح خضر الجبوري. (2014). الدور السياسي للأقليات في الشرق الاوسط. عمان: الاكاديميون للنشر.

26. منهل الهام عبدال واخرون. (2012). العلاقات التركية-الايرانية 1923-2003 دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية. د.م.

27. هدى درويش. (2002). العلاقات التركية-اليهودية واثرها على البلاد العربية. دمشق: ج2، دار القلم.

28. هنري باركي واخرون. (2007). القضية الكوردية في تركيا، ترجمة: هه فال. العراق-اربيل: مؤسسة موكرياني.

29. وليد رضوان. (2006). تركيا بين العلمانية والاسلام في القرن العشرين. بيروت: شركة المطبوعات.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. 1. Abdul Aziz Muhammad Al-Shinawi. (1980). The Ottoman Empire is a slandered Islamic state. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
2. Ahmed Abdel Aziz Mahmoud. (2011). Turkey in the Twentieth Century: A Geopolitical Study. Erbil: Mukriani Foundation.
3. Ahmed Nouri Al-Naimi. (1989). The Phenomenon of Multi-Party in Turkey 1945-1980. Baghdad.
4. Ali Abdul Latif Abu Sam'an. (2010). Freemasonry and the Jews in building the promised temple. d.m.: Dar Al-Kitab Al-Thaqafi.
5. Archives and Information Department. (2010). Turkey and the Palestinian issue. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations - Beirut.
6. Eric Zurker. (2013). Modern History of Turkey, translated by: Abdul Latif Al-Haris, reviewed by: Saad Daroub. Dar Al-Madar Al-Islami.
7. Former Turkish officer. (n.d.). The idol man, translated by: Abdullah Abdel Rahman. Beirut: Lebanon.

8. Ghazi Faisal Ghadir. (n.d.). The positions of Turkish governments on the Kurdish issue 1923-2013. Al-Mustansiriya Magazine, Issue 46.
9. Henri Barkey and others. (2007). The Kurdish Issue in Turkey, translated by: H. Fal. Iraq-Erbil: Mukriani Foundation.
10. Hoda Darwish. (2002). Turkish-Jewish Relations and Their Impact on Arab Countries. Damascus: Vol. 2, Dar Al-Qalam.
11. Ibrahim Al-Daqouqi. (1987). Palestine and Zionism in the Turkish Media. Baghdad: Al-Mirbad Press.
12. Jalili Jalil and others. (2012). The Kurdish Movement in the Modern Era, translated by: Abdi Haji. Erbil: 2nd ed., Mukriani Foundation.
13. Kamal Al-Saeed Habib. (2010). Turkish Islamists from the margins to the center, a group of researchers, Turkey between internal challenges and external bets, edited by: Muhammad Abd Al-Ati. Qatar: Arab House for Sciences.
14. Karim Muhammad Hamza and Dham Mahmoud Ali Al-Jabouri. (2002). Active forces in Turkish society. Baghdad: Bayt Al-Hikma.
15. Khorshid Hussein Deli. (1999). Turkey and Foreign Policy Issues. Publications of the Arab Writers Union.
16. Mahmoud Shaker. (1996). Islamic History, Contemporary History, Turkey. Beirut: Vol. 17, 2nd ed., Islamic Office.
17. Mamdouh Abdel Moneim. (2012). Turkey and the Search for Self. Cairo-Egypt: Vol. 2, Al-Ahram Center for Evil.
18. Manhal Al-Iham Abdul and others. (2012). Turkish-Iranian Relations 1923-2003 A Study in Political and Economic Relations. Dr. M.
19. Mohammed Nour El-Din. (1998). Turkey, the Lost Republic. Beirut: Center for Strategic Studies.
20. Muhammad Ali Qutb. (n.d.). Donmeh Jews, Al-Faniya Press. Cairo.
21. Muhammad Nour Al-Din. (1997). Turkey in a time of change, anxiety of identity and conflict of choices. Beirut - Lebanon: Riad Al-Rayyes Publishing.
22. Muhammad Nour Al-Din. (1997). Turkey in a time of change, anxiety of identity and conflict of choices. Dr. M: Riad Al-Rayyes Publishing.
23. Muhammad Talib Hamid. (n.d.). Turkish foreign policy and its impact on Arab security. Cairo.
24. Muhammad Thalji. (2010). The identity crisis in Turkey, new methods of treatment, a group of researchers, Turkey between internal challenges and external bets, edited by: Muhammad Abd Al-Ati. Qatar: Arab House for Sciences.
25. Muslih Khader Al-Jubouri. (2014). The Political Role of Minorities in the Middle East. Amman: Academics for Publishing.
26. Qabas Natiq. (n.d.). Turkey's regional policy and its repercussions on neighboring countries. Baghdad: Dar Al-Farahidi.
27. Reda Nour. (n.d.). Ataturk and his companions and the end of the Ottomans, edited and commented on by: Ahmed Abdel Wahab. d.m.
28. Salman bin Saleh Al-Kharashi. (1991). How the Ottoman Empire fell. Riyadh: Dar Al-Qalam for Publishing.
29. Walid Radwan. (2006). Turkey between Secularism and Islam in the Twentieth Century. Beirut: Printing Company.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X